

يتضمن هذا الملف إنجازات الفقيه المحلّي والعالمي والإسلامية في كل الاختصاصات التي قدمها الفقيه طيلة حياته لولته ولأمته العربية والإسلامية...ويجب أن تبدأ الخطوة الأولى من حصر وحفظ ورصد جميع الوثائق الإعلامية والكلمات والصور والمواقف التي قدمتها وسائل الإعلام المختلفة الفضائية والصحفية والإتباعية ابتداءً من يوم وفاته رحمه الله، للاستفادة منها في مثل هذا العمل وأولى هذه الخطوات أن لا تعطى الاجتهادات الفردية الشخصية الفرصة بالمبادرة من تلقاها نفسها بتقديم مثل هذه الأعمال أو استغلال الحدث لإخراج كتب أو مطبوعات مختلفة من أجل الكسب المادي؟؟ فالشخصية والحدث عنصران أكبر من تشوّه بمثل هذه الاجتهادات الإرتجائية.. فمسؤولية القيام بمثل المهام يجب أن تتضع إلى آلية عمل جارية متكاملة وعلى أعلى المستويات لتقدم للعالم عملاً يليق بمكانة وإنجازات وجوده فقيه الأمة..

فالملاحظ أن جميع الوسائل الإعلامية المحلية والعالمية والخارجية قدمت معلومات وإحصاءات وصوراً وقدمت متابعية قيمة وفريدة جداً عن سيرة وتاريخ هذا الفقيه منها لأول مرة يتم نشره.. وهذه جميعها جديرة بالحفظ والتوثيق المشتمل للرجوع إليها مستقبلاً من خلال ضمها إلى هذه الملفات الوثائقية التي يجب أن يبتدأ إلى إعدادها من أجل تسيير مسيرة هذا الملك طيلة فترة حياته وخاصة طيلة تاريخ عمله ومسؤولته عندما كان وزيراً في أكثر من وزارة ومن ثم ولياً للعهد ثم ملكاً لهذه البلاد.

وخلال إعداد مثل هذا الملف.. من الجدير أن تتم الاستفادة من شخصيات كثيرة على المستوى المحلي والخارجي لتقدم رؤيتها وما لديها عن الفقيه وبما يطبع شخصيات كان لها مكانة لدى الفقيه ولها مواقف عديدة من كافة السنوات والاختصاصات محلياً وخارجياً، ومثل هذه الشخصيات من المناسب جداً أن يوثق ما لديها عن الفقيه لتضييق رصيدها مسيراً وتاريخياً عن مسيرة الفقيه ومن أبرز هذه الشخصيات:

- ١ - خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ..
- ٢ - ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران حفظه الله.
- ٣ - صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية حفظه الله
- ٤ - صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض حفظه الله
- ٥ - صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية
- ٦ - أبناء الفقيه الفاني.
- ٧ - العديد من المستوفين الذين تشرفوا بالعمل مع الفقيه رحمه الله لسنوات طويلة .. ومن هذه الشخصيات على سبيل المثال:
 - معالي رئيس الديوان الملكي
 - معالي رئيس الحرس الملكي
 - معالي الدكتور غازي القصيبي
 - معالي الدكتور عبدالعزيز الخيطر
 - معالي المستشار إبراهيم الحنوري
 - معالي رئيس النعاصم الملكية
 - معالي رئيس الشؤون الخاصة
 - معالي رئيس الحرم الملكي الشريف سابقاً الشيخ محمد بن سبيل
 - المهندس بكر بن لادن
 - بعض المستوفين المدنيين والعسكريين من مشيبي وزارة الداخلية
 - المدينتين الذين تشرفوا بالعمل مع الفقيه رحمه الله تعالى خلال عمله كوزير للداخلية.
 - العديد من الشخصيات العربية والإسلامية العالمية.
 - من كان دوماً في معيته من مشيبي الحرم الملكي ومن الشؤون الخاصة...

شياء للوطن

مؤسسة الملك فهد الخيرية ..
مطلب هل يتحقق؟؟



عبدالرحمن عبدالعزيز آل الشيخ

اليوم يكون قد مضى على وفاة أحد عشر يوماً .. أحد عشر يوماً كانت مليئة بالحنن على هذا الفقيه .. ولكن الآن ما هو الواجب الذي علينا أن نقدمه أو نعمله لهذا الفقيه وبما يوزي على الأقل الحد الأدنى من رد الجميل الذي قدمه لوطنه ولأمته الإسلامية.

شكوك أن الحزن لا يحده له .. ولو انتظرنا نهاية لهذا الحزن فإن ذلك الموعود سيكون بعيداً جداً .. ولو بقينا على حال حزننا هذا فإن ذلك ليس شيئاً كافياً لخدمات وللمآثر من هذا الفقيه التي لا تعد ولا تحصى .. لذلك فإن الواجب علينا أن نشوق من هذا الحزن الفقيه مدين لنا بأفضل كثيرة ويجب أن ن فكر ويجب أن نعمل من أجل البحث عن أفضل السبل وأرقى خطوات العمل وأبلغ وسائل الأداء لتقديم عمل يخلد مسيرة هذا الفقيه .. ويكون مثل هذا العمل رمزاً دائماً عبر الزمن القادم وتذكراً لتاريخ الفقيه على مدى الحضور القادماً.

طبعاً هناك الكثير والكثير من الأفكار .. وهناك العديد من المجالات التي لا يتسع المقام للبحث من خلالها عن أفضل ما يمكن لإنجازه ليكون علماً يارزاً لتأجيل القادمة مثل هذه الأعمال.. طبعاً أفضل ما يمكن أن يقدم في هذا المقام هو العمل الخيري الإسلامي والعالمي بما يكون إن شاء الله شيئاً للفقيه عند البرائين القديرين.. هنا يأتي اقتراحان.

الأقترح الأول .. سرعة العمل في البدء في مشروع خيري أو إنساني أو اجتماعي إسلامي عالمي مميز وفريد في فكرته يكون عمله وعائدته ونتاجه وطالبه شيئاً إن شاء الله للفقيه التغيير بعد وفاته واستكمالاً لجهوده الإسلامية في حياته.. وهذا المشروع يجب أن لا يكون محصوراً فقط على أبناء الفقيه وإن كان من المناسب أن تبدأ المبادرة الأولى منهم إن شاء الله فيهم جميعاً على قدر كبير من حب العمل الخيري الإسلامي ولهم نصيب من الريادة في مثل هذه الأمور فيما سبق فكيف وهذا الأمر يخص والدمم الفقيه الفقيه الفاني على قلوب الناس كافة.

هذا يكون من خلال العديد من المجالات سواء من خلال مؤسسة أو هيئة خيرية عالمية تحمل اسم الفقيه الفاني أو ما إلى ذلك من التسميات المقترحة التي يجب أن تكون مميزة في اسمها وفي مجالها ... ولكن من المؤكد أن مثل هذا المشروع هو مشروع للجمع مع المشاركة فيه من مستوفين ومواطنين ومن مؤسسات رسمية وأهلية لطبيخ جميعاً واجب المساهمة في ذلك مثل ما هو حق لهم رؤيته قائماً .. المهم أن يكون بدء العمل والذكا في أسرع وقت ممكن .. حتى يكون مشروعاً يوازي مكانة الراحل العظيم .. ويوازي جهوده وإنجازاته على المستوى المحلي والعربي والإسلامي والعالمي وأن تبدأ الخطوات الأولى في هذا المشروع في أقرب مناسبة لكي لا تتنج فرصة للزمن والوقت والأيام ومن ثم التشوهر والنسيان من تأسايتنا لذلك أن النبل من المهم ومن ثم ضعف الحامس لا قدر الله. والأقترح الثاني.. يتضمن أهمية إعداد ملف وثائقي عالمي بكل الأساليب والوسائل الحديثة المرئية والمسموعة والمتكوية والمصورة عن الملك الراحل .. هذا الملف يجب أن يبدأ العمل فيه منذ اللحظة .. بحيث

لأن من المؤكد أنهم جميعاً وغيرهم يحتفظون برصيد ضخم ومميز وخفي من الذكريات الجميلة والمعبرة ومن المواقف ومن الحكم التي تتميز وتنفرد بها شخصية هذا القائد رحمه الله .
وحسب تكون هذه السيرة المحطرة لهذا الملك متجهاً مثالياً وعمدسة قيادية فريدة لابد أن تستفيد منها الأجيال القادمة وخاصة من المواقف والقرارات والتوجيهات التي حفلت بها سيرة قائد وزعيم مثل هذا الملك... فهو رحمه الله كان زعيماً مختلفاً في القيادة والسياسة وفي الإدارة وفي العمل التنموي، في شتى الاختصاصات لذلك فإن أجيال هذا الوطن الحاضرة والقادمة في حاجة ماسّة إلى الإطلاع وإلى معرفة كاملة بأوجه سيرة هذا الملك .. والجيل الحاضر من تلك الشخصيات التي لازمت العقيد الغالي لسنوات طويلة لابد أنها تحتفظ بالعديد من القصص والمواقف التي يجب أن تسطر وتؤرخ فهي تاريخ فاضح ومشرف في قيادة هذا الوطن الغالي. خاصة أننا نعلم أن هذا العصر كان فقيراً جداً في إبراز قادة يمثل مواصفات الملك فهد رحمه الله.

أتمنى أن ترى هذين المقترحين أو مثيلهما في أقرب وأسرع وقت.. قيل أن يسبقنا الزمن ويغلبنا الوقت في تناسي الحدث لا قدر الله؟؟ وأعتقد أن تحقيق هذه المبادرة منتظرة في القريب العاجل إن شاء الله من شخصيات متبينة يأتي على قمة ضميرها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض حفنمه الله سموه حفظه الله من الشخصيات التي كانت الأكثر قرباً للعقيد الغالي طيلة حياته رحمه الله حتى آخر لحظة .. وكذلك أبناءه الكرام وفي مقدمتهم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز.

رحمك الله أيها العقيد وأسكنك فسيح جناته وأعان الله الوطن على تقديم شيء ويوفى بجزء من فضلك وسيرتك المحطرة الخالدة ... وحفظك الله أيها الوطن الغالي في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام..